مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، ص51، ص108، 2002

# مدلول مصطلح" لا يحتج به " عند أبي حاتم

## دراسة تطبيقية على الرواة المتفق على إخراج حديثهم في الصحيحين

**نافذ حسين حماد**
أستاذ مشارك بقسم الحديث وعلومه
كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية - غزة

**ملخص: يدرس البحث مدلول مصطلح لا يحتج به في الرواة المتفق على إخراج حديثهم في الصحيحين عند أبي حاتم الرازي. مسوغات إخراج الشيخين حديث المتصف به.**

**تقـــديـم**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد :

فـإن إمـام نقـــدِ الـرجال، وعلل الحديث، وأمير المؤمنين في الحديث، نظير الـبخـاري وقريـنه[1]، أبـا حاتم الرازي، له مصطلحاتٌ كثيرةٌ ومتَنوعةٌ يطْلقـها على الرواة تعديلاً وتجريحـًا، مفَسرا أسباب الجرح حينًا، وتاركًا ذلك أحيانًا .

ومـن مصـطلحاته في نقـد الرواة، قـوله " لا يحتج به" أو" بحديثـه " مسبوقًا غالبا بقولـه " يكْتَب حديثه " .

وهـــذا المصطلح يوحي بتضعيف المتصفِ به وتوهين أمره، بل عدم الاحتجاج بـه ورد حديثه، فهو دائما مقرون بالضعفِ، وهذا أمر معروف ولا يحتـاج للتمثيل، فإذا أُلْحِـقَ بعـــبارة " يكتـب حديثـه " فهو تليين للراوي أيضا، إلا أنه لا يتْـرك أو يرد حديثـه مطلقًا، إنّما يعتبر به، ويكْتب في المتابعات والشواهد، ويروى مقرونًا بغيره .

وقد قاله أبو حاتم في كثير من الرواة الضـعفاء، موافقًا لأئمة هذا العلم في الكلام علـى الـرجـال، غير أنّي وجـدتُه يطلقه على عـددٍ ممن اتفـق البخاري ومسلم على الإخراج لهم في صحيحيهما.